أهم محاور السداسي الثاني مقياس: تاريخ الجزائر المعاصر سنة ثانية ليسانس علم الإجتماع

تناولنا في المحاضرة والتي كانت بتاريخ 12مارس 2020 بيان أول نوفمبر وإندلاع الثورة الجزائرية المظفرة وقمنا في هذا المحور بتحليل بيان أول نوفمبر وردود الفعل الدولية، تناولنا كذلك هجوم 20أوت 1955 وأهدافها وكذا موقف فرنسا من هذا الهجوم ثم نتائجه وأهم مصاعب هذه المرحلة .

الحكومة الجزائرية المؤقتة :

ظروف التأسيس:

1-نجاح هجومات 20أوت 1955

2- التنظيمات الجديدة التي أقرها مؤتمر الصومام.

3-توحيد القيادة الوطنية من خلال المجلس الوطني للثورة الجزائرية.

4-زيادة النشاط الدبلوماسي والحصول تأييد الدول العربية والصديقة في العالم خاصة المؤيدة للكفاح من أجل التحرر من الهيمنة الإمبريالية.

5-تأثير الثورة الجزائرية على السياسة الفرنسية الداخلية وتوالي سقوط الحكومات الواحدة تلو الأخرى.

وأمام كل هذه الظروف وتزايد المناورات الفرنسية وادعائها أن الثورة الجزائرية لم تجد ممثلا شرعيا للتفاوض معه تم **الإعلان الرسمي عن الحكومة المؤقتة** في القاهرة بتاريخ **19 سبتمبر 1958** ،في نفس هذا اليوم صدر أول تصريح لرئيس الحكومة المؤقتة وشرح فيه أسباب إنشائها والأهداف من تأسيسها حيث جاءت تنفيذا لقرارات المجلس الوطني للثورة الجزائرية المنعقد بتاريخ في القاهرة بتاريخ 22 إلى 28 أوت

1958 والذي كلف فيه لجنة التنسيق والتنفيذ الإعلان عن تأسيس الحكومة الجزائرية المؤقتة برئاسة فرحات عباس وبالتالي إستكمال مؤسسات الثورة الجزائرية وإعادة بناء الدولة الجزائرية الحديثة .

ولقد عرفت الحكومة المؤقتة ثلاثة تشكيلات : التشكيلة الأولى جاءت إثر قرار 27 أوت 1957 – التشكيلة الثانية في 18 جانفي 1960 – والتشكيلة الثالثة في 27 أوت 1961

صدى إعلان الحكومة المؤقتة وأهدافه:

على الصعيد الداخلي:

1–تحقيق الإنسجام والوحدة لحل مشاكل قيادة الثورة التي طالما فقدتها لجنة التنسيق والتنفيذ.

2–إبراز دور جبهة التحرير الوطني في قيادة الثورة وأنها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الجزائري.

3–إقناع الرأي العام العالمي بأن الممثل الشرعي للشعب الجزائري موجود ومستعد للتفاوض مع الحكومة الفرنسية طبقا للشروط التي حددها بيان أول نوفمبر 1954 ومؤتمر الصومام 1956 .

4–مواجهة الحكومة الفرنسية بزعامة ديغول الذي إعتمد على سياسة ذات وجهين .

5–وضع حد لأكاذيب فرنسا بأنها لم تجد الممثل الشرعي للتفاوض معه.

على الصعيد الخارجي:

1-مواجهة سياسة ديغول الخارجية وتدارك الصعوبات التي كانت تواجهها الثورة داخليا وخارجيا وهو ما دعى له عمر أوعمران .

2-تقوية النشاط السياسي والدبلوماسي للتعريف بالقضية الجزائرية وكسب الرأي العام العالمي .

3-إعادة بعث الدولة الجزائرية بعد الإعلان عن تأسيس الحكومة المؤقتة عام 1958 وسعي جبهة التحرير لتحطيم المؤسسات الإستعمارية وإيجاد مؤسسات ثورية بديلة لبسط تأثيرها على المجال الدولي.

إتفاقيات إيفيان:

مراحل المفاوضات:

تمت المفاوضات بين الجزائر وفرنسا بين سنتي 1960 و1962 تحصلت الجزائر من خلالها على الإستقلال ،قبل البدئ في المفاوضات حددت جبهة التحرير الوطني أهدافها ومعالمها ووسائلها بوضوح.

وكان أسلوب جبهة التحرير الوطني أسلوب ممنهج وواضح من حيث الموازنة بين العمل العسكري في الداخل والنشاط السياسي والدبلوماسي في الخارج ووصل صوت الجزائر المنابر والمحافل الدولية وبدأ تدويل القضية الجزائرية (مؤتمر باندونج) وهكذا فضحت مناورات ديغول عل جميع المستويات السياسية والإقتصادية والإجتماعية وكذلك مخططاته العسكرية مثل: **1-سلم الشجعان- 2-ومشروع قسنطينة 3-ومخطط شارل المدعم بالكهرباء و الأسلاك الشائكة 4-و الإستعانة بقوات الحلف الأطلسي.**

مرحلة المفاوضات الرسمية:

لم يبقى لديغول إلا أن يقلب الإنهزام العسكري إلى إنتصارات سياسية وخضع للشروع في المفاوضات مع الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية ودعى بشكل رسمي عبر الخطاب الذي ألقاه يوم 14 جوان1960 إلى الجلوس حول طاولة المفاوضات.

بدأت هذه المفاوضات بمحادثة مولان وبناء على ذلك كلفت الحكومة المؤقتة السيد محمد الصديق بن يحي وأحمد بومنجل لإجراء المحادثات في 25 جوان 1960 بمدينة مولان الفرنسية مع الطرف الفرنسي واستمرت إلى 29جوان من نفس السنة

إلا أنها إنتهت بالفشل بعد تأكيد نوايا فرنسا السيئة والخلافات الواضحة بين الطرفين حول العديد من القضايا التي أراد الفرنسيين إملاء شروطهم سعيا للتعجيل بوقف إطلاق النار وأمام هذا الفشل زار ديغول الجزائر يوم 9 ديسمبر 1960 وخرج الشعب الجزائري في أحسن صورة تضامنية من خلال مظاهرات 11 ديسمبر 1960 وعمت جميع القطر الجزائري.

إيفيان الأولى :20 ماي-13 جوان 1961

جرت على الحدود السويرية الفرنسية بين ممثلي الحكومة المؤقتة (سعد دحلب،رضا مالك،أحمد قايد،محمد الصديق بن يحي،الطيب بولحروف،أحمد بومنجل،أحمد فرانسيس) وممثلي الحكومة الفرنسية ممثلا في وزير الدولة الفرنسية المكلف بالجزائر. توقفت لأنه لم يحسم في القضايا الجوهرية وتمسك الوفد الفرنسي بفكرة

فصل الصحراء والمبالغة في المحافظة على إمتيازات الأوروبية منها منحهم الجنسية المزدوجة وتجريد جيش التحرير من السلاح ،كل هذه الأسباب أدت إلى فشل المفوضات .

إيفيان الثانية :كانت على مرحلتين

المرحلة الأولى:11فيفري-19 فيفري 1962 تم فيها دراسة وتحضير مسودة.

المرحلة الثانية:7مارس-18مارس 1962 استأنفت من طرف يوسف بن خدة ممثل الوفد الجزائري ولويس جوكس ممثل الطرف الفرنسي وتم الإتفاق فيها على النقاط التالية:1-وقف إطلاق النار عبر التراب الوطني إبتداءا من منتصف نهار 19 مارس 1962 .

2-الإعتراف باستقلال الجزائر وسيادتها الكاملة على أراضيها ووحدة ترابها.

3-تأجير قاعدة المرسى بواهران للسلطات الفرنسية لمدة 15 سنة .

4-وكذلك مطار عنابة وبشار وبوفاريك ورقان لمدة 5 سنوات

5-ضمان إمتيازات الشركات الفرنسية في إستغلال المناجم والمحروقات

6-حق المستوطنين في الإختيار بين الجنسية الفرنسية أو الجزائرية

7-التعاون بين الجزائر وفرنسا في جميع الميادين الإقتصادية والإجتماعية والثقافية

8-تحديد الفترة الإنتقالية بأربعة أشهر يتم فيها التمهيد لإجراء الإستفتاء

9-إنشاء لجنة تنسيقية مشتركة لتسيير المرحلة الإنتقالية

10-إطلاق سراح المساجين السياسيين خلال 20 يوما إتفاقية وقف إطلاق النار

11-إنسحاب الجيش الفرنسي من الجزائر بعد إجراء الإستفتاء الخاص بتقرير المصير

12-تكوين لجنة تتكون من 9مسلمين و3 أوربيين تشرف إعداد الإنتخابات الخاصة بتقرير المصير

وتمت الانتخابات الخاصة بتقرير المصير يوم 3جويلية 1962 حيث أدلى 6 ملايين جزائري وجزائرية بأصواتهم وعبروا عن رغبتهم في حصول الجزائر على الاستقلال التام وأعلن يوم 5 جويلية كيوم لاستقلال الجزائر.